

# التربية الخالية من العنف كيف يحدث هذا؟



دليل نصائح عائلية للأشخاص المقيمين من اللاجئين والمهاجرين الجدد

تم التشجيع من قبل:

# مدخل

ينبغي أن ينشأ الأطفال والشباب أو الشباب الناشئات بسعادة. وينبغي أن يصبحوا أقوياء وواعين وأن يستطيعوا إظهار كل قدراتهم. والأطفال هم أملنا من أجل مستقبل جيد. ويخدم دليل النصائح هذا حماية الأطفال عن طريق التربية الخالية من العنف في العائلة. والحماية من العنف هي وظيفة مهمة لنا كلنا، وللوالدين وللأشخاص المُربّين أيضاً.

كيف ينبغي تربية الأطفال وكيف يتعين على الوالدين أو الأشخاص المقربين الآخرين الذين يقومون بالرعاية والأطفال أن يتصرفوا، يختلف التصور عنه من مجتمع إلى مجتمع آخر. وتكون معرفة شؤون التربية والقوانين المتعلقة بها في هذا البلد وفهمها مُعينة جداً من أجل التعايش المشترك كعائلة وصلت حديثاً إلى بلد غريب.

ومن أجل ذلك يتم في الجزء الأول من دليل النصائح هذا وصف التصورات عن التربية في ألمانيا والحقوق المهمة والمعايير القانونية لها.

وينبغي أن يتم في الجزء الثاني وصف أشكال العنف المتعددة التي يمكن أن يكون الأطفال قد تعرضوا لها وأية تبعات لها يمكن أن تكون لدى الأطفال. ويُعرض العنف في العائلة وكذلك تجارب الحروب واللجوء والهجرة صحة الأطفال النفسية إلى الخطر بشكل خاص.

ويتم في الجزء الثالث وصف كم يكون مهماً تجنب العنف في التربية، وبدلاً عنه تقوية الأطفال عن طريق التربية المُفعممة بالحب وتوجيه الاهتمام لهم. وغالباً ما يكون الوالدين أو الأشخاص المُربّين، هم الذين يمارسون العنف تجاه الأطفال كوسيلة للتربية. لكن هذا ممنوع قانونياً في ألمانيا منذ عام 2000.

ونُعَلِّمُ الجزء الرابع عن الجهات التي يمكن للوالدين والأشخاص المُربّين التوجه إليها عند وجود الأسئلة والهموم بشأن التربية.

والتربية الخالية من العنف هي شرط لأن يستطيع أطفالنا النشوء بشكل سليم، وآمن وبحب.

## Impressum

Gewaltfrei erziehen – wie geht das?  
Ein Familienratgeber für Geflüchtete und neu zugewanderte Erziehungspersonen

Herausgeber:  
Ethno-Medizinisches Zentrum e.V.  
Königstraße 6, 30175 Hannover

Konzeption, Inhalt, Erstellung:  
Duale Hochschule Baden-Württemberg Villingen-Schwenningen (DHBW)  
– Institut für Transkulturelle Gesundheitsforschung  
Ethno-Medizinisches Zentrum e.V. (EMZ e.V.)  
– MiMi Integrationslabor Berlin (MiMi Lab)

Förderung: Beauftragte der Bundesregierung für Migration, Flüchtlinge und Integration

Projektleitung: Ramazan Salman (EMZ e.V.), Prof. Dr. Dr. Jan Ilhan Kizilhan (DHBW)

Redaktion: Ahmet Kimil, Prof. Dr. Dr. Jan Ilhan Kizilhan, Claudia Klett, Anette Metzger,  
Anne Rosenberg, Andreas Sauter, Ramazan Salman, Silvio Schelle, Soner Tuna,  
Prof. Dr. Haci-Halil Uslucan, Prof. Dr. Hans-Peter Waldhoff

Layout und Satz: eindruck.net, 30175 Hannover

Illustrationen: deanhills.com, 55130 Mainz

Übersetzung: Dolmetscherdienst – Ethno-Medizinisches Zentrum e.V.

Alle Rechte vorbehalten. Das Werk ist urheberrechtlich geschützt. Jede Verwendung in anderen als den gesetzlich zugelassenen Fällen bedarf deshalb der vorherigen schriftlichen Genehmigung durch den Herausgeber.

Diese Publikation können Sie jederzeit über die Webseiten „www.mimi-gegen-gewalt.de“ oder „www.mimi-bestellportal.de“ in folgenden Sprachen anfordern:  
Arabisch, Bulgarisch, Dari, Deutsch, Englisch, Farsi, Französisch, Kurdisch, Paschto, Polnisch, Russisch, Serbisch/Bosnisch/Kroatisch, Spanisch und Türkisch.

1. Auflage · Stand: November 2019

# المحتوى

## 4.....1. العائلة والتربية في ألمانيا

ماهي أهداف تربية الأطفال والشباب أو الشابات الناشئات في ألمانيا؟  
أية حقوق قانونية للأطفال والوالدين توجد في ألمانيا؟

## 10.....2. العنف ضد الأطفال

أية أشكال عنف تُصعّب نجاح التربية؟  
أية تبعات للعنف تؤثر على تطور الطفل؟  
لماذا يكون للعنف الأسري تبعات خاصة؟  
ما تأثيرات الحرب واللجوء والصدمة النفسية على التربية؟

## 16.....3. العنف أثناء التربية

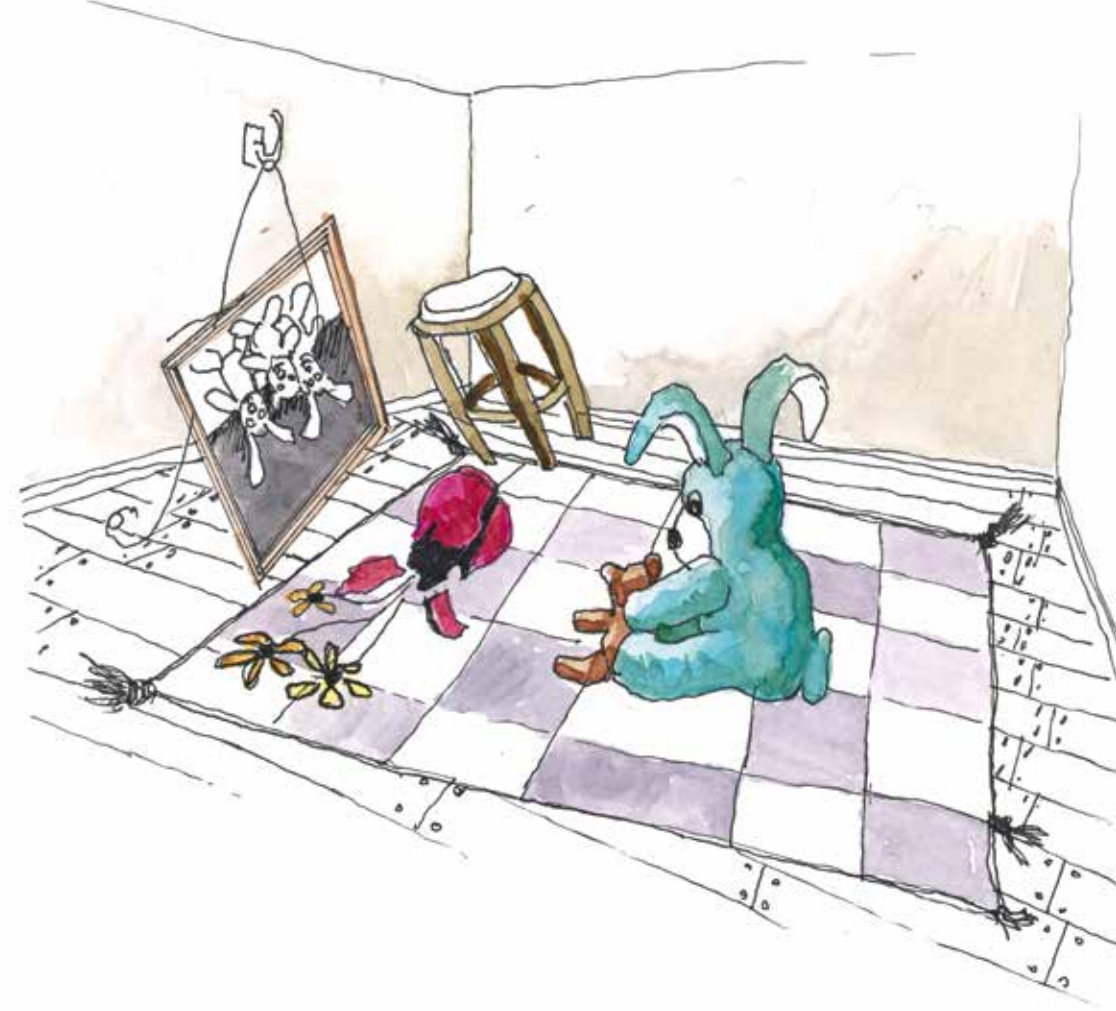
هل يمكن أن يكون العنف وسيلة للتربية؟  
ما الذي يمكنني عمله أثناء تحمل العبء فوق الطاقة والمجز؟  
كيف يمكنني تقوية الأطفال عن طريق التربية؟  
مالذي يجب علي أن أعرفه عن التربية بعد اللجوء والهجرة؟

## 19.....4. حماية الأطفال في ألمانيا

أين أجد أنا المساعدة؟  
أي دعم تقدمه مساعدة الأطفال والشباب أو الشابات الناشئات؟  
متى يُسمح لإدارة الشباب أن تتدخل في شأن التربية؟

## 22..... قاموس المصطلحات المهمة

## 24..... عناوين اتصال وعروض مساعدة مختارة



# 1. العائلة والتربية في ألمانيا

تأتي كثير من العائلات المهاجرة من بلاد تتباين فيها بقوة التصورات عن تربية الأطفال مقابل التصورات عنها في ألمانيا. ويمكن لهذا بشكل خاص أن يؤدي عندئذ إلى تحمل عبئ فوق طاقتها وإلى الحيرة والنزاعات، عندما لا يعرف الوالدين ولا الأطفال هذه القواعد السارية المفعول في ألمانيا.

## ماهي أهداف تربية الأطفال والشباب أو الشباب الناشئات في ألمانيا؟

أثناء الأسئلة عن التربية يوضع في الصدارة في المجتمعات الغربية الحديثة مثل ألمانيا دعم القدرات الفردية والشخصية الفريدة من نوعها للطفل المقصود بذلك. ويكون لدى الطفل منذ الولادة الحق بالفتح الحر لشخصيته والحق في سلامة الجسد. ووظيفة الوالدين ونظام التربية (وينضم لذلك روضة الأطفال والمدرسة) هي دعم التطور الجسدي والعقلي والنفسي للطفل. وينبغي على الطفل أن يطور رأياً مستقلاً ويستطيع العمل به. وينبغي على الطفل أن يتعلم تحمل المسؤولية عن نفسه وعن المجتمع بنفس الوقت.

ويكون مهماً من أجل فهم الوظائف في التربية في ألمانيا التعرف على سير تطور الأطفال. ويمكن تقسيم هذا إلى مرحلتين.

## الطفولة

الطفولة هي مرحلة حياة تبدء من الولادة وحتى بداية سن البلوغ. ويعتبر الشخص وفقاً للقانون الألماني طفلاً ما لم يكن قد بلغ الـ 14 عاماً من العمر.

ويتم في سن الطفولة تحديد مسارات المستقبل. والطفولة تمثل الأساس الذي يتم بناء كل شئ على عليه. ولذلك يكون التطور الجيد والصحي للطفل مهم بشكل خاص. وتُطَبِّع القدرات والمواقف التي تم اكتسابها أثناء الطفولة كل الحياة.

وكل الأطفال، سواء كانوا فتية أو فتيات، أغنياء أم فقراء، ألمان أو غير ألمان، لهم الحق والواجب بزيارة المدرسة في ألمانيا بدءاً من سن الـ 6 سنوات من العمر. والوالدين ملزمون قانونياً بأن يتكفلوا بدوام أولادهم في المدرسة لتسع سنوات على الأقل. وتوجد مُدَد زمنية معينة للعائلات اللاجئة، بدءاً من أي وقت يصلح الالتزام بزيارة أولادهم المدرسة بعد الوصول إلى ألمانيا. ويتوقف ذلك على الولاية الاتحادية المعنية بذلك.

ويمكن أن يُكَلَّفَ الأطفال مع ازدياد عمرهم بالقيام بوظائف في شؤون المنزل اليومية. لكن لا يُسمح بسبب التزامات عائلية ياهمال الوقت اللازم للدوام في المدرسة، ولعمل الوظائف البيتية، ولعروض دعم ممكنة، وكذلك لعروض أوقات الفراغ ومراحل الاستجمام.

وإلى جانب تطور الشخصية والتعلم تكون حماية وأمان الطفل مهمين جداً. وغالباً ما يكون صعباً عند الأطفال تقدير الأخطار وإمكانات المخاطر بشكل

لا يسمح بشكل أساسي للأطفال بمزاولة العمل وفقاً لقانون حماية الشباب أو الشباب الناشئات أثناء العمل. والاستثناءات من ذلك ممكنة أولاً بدءاً من سن الـ 13 عاماً من العمر. ويكون الوالدين مسؤولين عن المصاريف المادية للحياة. ويتم عند الحاجة دعمهم عن طريق مزايا حكومية.

صحيح، ولذلك يصبحوا ضحايا عنف بشكل أسهل من البالغين.

## فترة الشباب

يكون الشاب الناشئ («الفتى أو الفتاة الناشئة») وفقاً للقانون الألماني الشخص الذي بلغ الـ 14 عاماً، لكنه لم يبلغ بعد الـ 18 عاماً من العمر. ويتواجد في فترة نشوء الشباب العبور من مرحلة الطفل إلى الشخص البالغ. ويوضع هنا النضوج الجسدي والنفسي في الصدارة.

ويُعَمَّق الشباب أو الشباب الناشئات المعرفة الأساسية في المدرسة، التي يحتاجونها في الحياة اليومية وفي المهنة المستقبلية. ويتم عادة في هذه المرحلة اتخاذ القرار لمهنة المستقبل أو لبداية التدريب المهني.

ويوجد لدى الشباب أو الشباب الناشئات في كثير من الولايات الاتحادية الحق بالدخول في مدرسة تعليم عام أو في مدرسة مهنية والالتزام بالدوام بها حتى سن الـ 18 عاماً من العمر. ويسمح للوالدين أن ينصحوا الشباب أو الشباب الناشئات

\* تم إبراز المصطلحات الواردة في القاموس بخط مائل في النص.

أثناء اختيار المهنة، لكن لا يتخذون القرار عنهم بذلك. والفتيات لهن نفس الحق في حرية اختيار المهنة مثل الفتيان.

ويصبح في فترة الشباب التواصل مع الآخرين من ذوي نفس السن أكثر أهمية. وتوجد غالباً أول علاقات حب عندهم، التي يمكن اعتبارها كتحضير لعلاقة مشتركة ولحياة عائلية لاحقة.

والعلاقة الحميمة والعمل الجنسي بين الأشخاص من ذوي نفس السن مسموح بها قانونياً. ويبدء سن البلوغ (سن الرشد) في ألمانيا من الـ 18 عاماً. وتكون الأفعال الجنسية بين الأشخاص البالغين والأشخاص دون الـ 14 عاماً ممنوعة قانونياً بشكل أساسي وقابلة للعقوبة. ويطبّق ذلك أيضاً حتى لو وضع الطفل أو الطفلة بأنهم على ما يبدو موافقين على ذلك. وتم تثبيت ذلك في كتاب قانون العقوبات\* كـ «الاستغلال الجنسي» عند الأطفال (Sexueller Missbrauch). المادة 176 فقرة 1 StGB 1 (Abs. 1, §176).

والزواج الرسمي مسموح به في ألمانيا بدءاً من سن الـ 18 عاماً وفقاً لكتاب القانون العام للمواطنين «BGB» (المادة 1303, §1303). وينص كتاب قانون العقوبات على أنه لا يسمح بشكل أساسي بإكره أي شخص على الزواج (إعلان الزوجين رسمياً برغبتهم في الزواج، Eheschließung) عن طريق العنف أو التهديد به بغض النظر عن العمر. وهذا يشكل إجباراً قوياً (إكراهاً) قابلاً للعقوبة (المادة 237, §237).

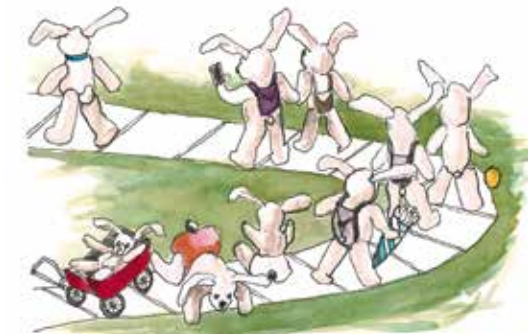
ويكون شيئاً عادياً وطبيعياً في فترة نشوء الشباب وجود ازدياد الابتعاد عن العائلة. ويمكن أن يكون هذا مرتبطاً مع حدوث نزاعات واختلاف في الآراء



«عندما يكون الأطفال صغاراً، فيجب علينا أن نساعدهم لترسيخ الجذور. لكن إذا أصبحوا كباراً، فيجب علينا إهدائهم أجنحة.» (مثل هندي)

بين الوالدين والشباب أو الشباب الناشئات. وهذه النزاعات هي إشارة عادية بأن الطفل يطور شخصيته الذاتية («المستقلة») ويرغب بازدياد بتحمل المسؤولية بذاته. ووظيفة الوالدين هي مرافقة الشباب أو الشباب الناشئات وفسح مجال إعطائهم الحرية وحقوق المشاركة في الرأي المناسبة لسنهم، من أجل يستطيعوا أن يطوروا أنفسهم بشكل جيد.

ويتبين للوالدين في هذه المرحلة غالباً وجود أسئلة كثيرة وهموم تتعلق بالتربية، والتعامل مع النزاعات ووضع الحدود. ويمكن في حالة الرغبة التحدث مجاناً عن هذه الأسئلة أو الهموم مع الكوادر المختصة في إدارات الاستشارة التربوية أو بهاتف الوالدين، وكذلك دون ذكر مصدر معلومات الشخص.



## الأطفال ممن لديهم إعاقة (ذوي الاحتياجات الخاصة)

يكون لدى الأطفال ممن لديهم إعاقة (ذوي الإحتياجات الخاصة) نفس الحق مثل الأشخاص غير المعاقين، ليستطيعوا تطوير جسدهم وعقلهم ونفسهم في سن الطفولة وفترة الشباب بأفضل ما يمكن، وأن يُسمح لهم قدر الإمكان باتخاذ قرارهم لوحدهم. وينبغي عليهم إن أمكن ذلك أن يستطيعوا التشارك في المجتمع دون وجود عقبات، على سبيل المثال في مجال المدرسة والتعليم. إلا أن هذا يواجه غالباً متطلبات خاصة تجاه التربية والتعليم والعلاقة بين الوالدين والطفل أيضاً.

يمكن للإعاقة

- أن تكون موجودة بسبب الاختلالات الجسدية، التي تصيب إمكانيات الحركة أو الإدراك الحسي (الرؤية والسمع). ويمكن عن طريق ذلك جعل التنقل أو التواصل أصعب.
- أن تُخلّ بالصحة النفسية للطفل دائماً، عن طريق مرض نفسي مثلاً. ويمكن أن يظهر هذا في أن الطفل يكون في فترة زمنية طويلة عابرة عنيفاً بشكل زائد عن اللزوم وانفعالي أو حزين ومنعزل. ويمكن عبر ذلك أن يكون لدى الطفل المعاق صعوبات في التواصل مع الناس الآخرين أو في روضة الأطفال أو المدرسة أيضاً.
- أن توجد عن طريق خلل في القدرات الذهنية، تكون فيها إمكانيات الإدراك، والتعلم والفهم أو التفاهم محدودة.

وينتج عن ذلك عند والدي الطفل الذي لديه إعاقة غالباً أسئلة وحالات حيرة. ويشمل ذلك التعامل مع الطفل، والتربية وإمكانيات الدعم داخل العائلة. ويكون البحث عن روضة أطفال مناسبة، ومدرسة أو تعليم مهني مناسب صعباً في أغلب الأحيان. ويمكن أيضاً لرفض محتمل للطفل أو إقصائه عن طريق أفراد العائلة أو المجتمع أن يكون مجهداً للوالدين.

ويوجد في ألمانيا عروض مساعدات ودعم متعددة وراسخة قانونياً، التي ينبغي أن تحوّل دون ظلم الأطفال ممن لديهم إعاقة. ويعد من بينها على سبيل المثال رياض أطفال ومدارس خاصة تشجيعية أو مساعدات ينبغي أن تُمكن من الدخول إلى المدرسة أو إلى وظيفة تدريب مهني. وتنظم هذه حسب حاجة الطفل الفردية والعائلة.

وتجد العائلات عند «الخدمة الداعمة للعائلات» و«خدمة تخفيف الأعباء عن العائلات» عروض مساعدات أخرى تدعم الحياة اليومية. وهذه المساعدات تدعم الوالدين والإخوة والأخوات، وأيضاً الطفل الذي لديه إعاقة. ويقرر الوالدين بأنفسهم كم من الدعم يرغبون بقبوله. وتبقى لدى الوالدين مسؤولية القيام بالعناية الصحية والتربية.

وأول مؤسسة مهمة معنية بالتواصل مع والدي الطفل الذي لديه إعاقة هي ألباء أو طبيبات الأطفال. ويمكن لهم أن يصنّروا تحويلاً طبيياً لأحد مراكز الطب الاجتماعي للأطفال (SPZ)، الذي يقدم مزايا شاملة (فحص وتشخيص متعدد التخصص وتقديم استشارة إلى الوالدين عن كل إمكانيات المساعدة والدعم). وتعطي المربيّات أو المربيّين في روضة الأطفال، ومعلمات أو معلمي المدرسة أو الخدمة الاجتماعية في مركز الإقامة الجماعي معلومات عن هذه الأسئلة.

وينبغي أن يتم شمول مترجمة أو مترجم شفهي أثناء وجود صعوبات بمعرفة اللغة الألمانية. ويوضع تحت التصرف أيضاً كتيبات معلومات ببعض اللغات عن عروض المساعدة للأطفال ممن لديهم إعاقة. ويوجد في بعض المدن مجموعات دعم تم تأسيسها من قبل العائلات المهاجرة مع الأقرباء الذين لديهم إعاقة، من أجل أن تساعد بعضها البعض.

واستخدام حق الحصول على المساعدات الموصوفة هنا لا يكون له آثار سلبية على ملف سير اللجوء الجاري وفقاً لقانون الإقامة. ويعتبر الأطفال ممن لديهم إعاقة كأشخاص بهاجة إلى حماية خاصة ولدديهم أيضاً أثناء منح «إذن إقامة لحماية مؤقتة» (وفقاً للمادة 24 فقرة 1 من قانون الإقامة، § 24 Abs. 1 AufenthG) الحق الكامل بالمساعدات الطبية المطلوبة والمساعدات الأخرى، مثل المساعدات التي ينص عليها قانون الميزات الاجتماعية لطالبي اللجوء (المادة 6 فقرة 2، § 6 Abs. 2 AsylbLG).

## أية حقوق قانونية للأطفال والوالدين توجد في ألمانيا؟

يتم تحديد التربية والعلاقة بين الوالدين والأطفال في ألمانيا عن طريق حقوق وقوانين متنوعة:

### القانون الأساسي

(الدستور الأساسي، Grundgesetz (GG))

يكون لدى الأطفال الذين يعيشون منذ الولادة في ألمانيا نفس الحقوق الأساسية للأشخاص البالغين. وهذه مترسخة في القانون الأساسي لجمهورية ألمانيا الاتحادية.

والحقوق الأساسية المهمة في القانون الأساسي هي:

- «لا يجوز المساس بكرامة الإنسان. واحترامها وحمايتها هو من التزامات كل سلطات الدولة» (المادة 1، Abs. 1، Art. 1).
- «كل فرد له الحق في التفتح الحر لشخصيته، طالما أنه لا يتعدى على حقوق الآخرين ولا يُخل بالنظام الدستوري أو بقانون الآداب والتقاليد» (المادة 2، Abs. 1، Art. 2).
- «لكل فرد الحق في الحياة وفي سلامة جسده. ولا يجوز انتهاك حرية الشخص. ويُسمح فقط بالتدخل في هذه الحقوق بناء على القانون.» (المادة 2، Abs. 2، Art. 2).

يكون الأطفال منذ الولادة أشخاص لهم قيمة كاملة مع حقوق والتزامات خاصة بهم. ويكون لدى الوالدين حق الالتزام بالعبادة بسعادة أطفالهم، ويساعدوهم أثناء ذلك ليصبحوا معتمدين على أنفسهم. كما أنه لدى الوالدين الحق والالتزام بالعبادة بالأطفال وتربيتهم حتى يبلغوا سن الـ 18 عاماً، إذن حتى السن القانوني للبلوغ. (المادة 6، Art. 6، Abs. 2 GG من القانون الأساسي). ويجب على العبادة والتربية أن تخدم تطور الطفل الإيجابي.

### إتفاقية حقوق الأطفال الصادرة عن الأمم المتحدة (UN-KRK)

الحقوق الدولية للأطفال حتى عيد الميلاد الـ 18 عاماً منصوص عليها في إتفاقية حقوق الأطفال (KRK) الصادرة عن الأمم المتحدة (UN). وهي سارية المفعول في ألمانيا منذ عام 1992 وتشمل ثلاثة مجالات:

- حقوق العبادة والإمداد: من بين ما تتضمنه على سبيل المثال الحق بالعبادة والإمداد الصحي، والتعليم، وتوفير ظروف حياة مناسبة.
- حقوق الثقافة والمعلومات والمشاركة: يُعد من بينها على سبيل المثال الحق في التعبير الحر عن الرأي، والحق في حماية المجال الخصوصي أو الحق في الحصول على وقت فراغ.
- حقوق الحماية: يوجد من بينها على سبيل المثال الحق في الحماية من استخدام العنف الجسدي أو النفسي، والحق في الحماية من الاستغلال الجنسي، ومن التسخير («الابتزاز») الاقتصادي أو الجنسي.

### قانون العائلة في كتاب القانون العام للمواطنين (BGB)

تم النص على القوانين الوطنية السارية المفعول المتعلقة بحقوق وواجبات الوالدين تجاه أطفالهم في «الحقوق العائلية» بكتاب القانون العام للمواطنين. وتواجد الشخص بعد ذلك لم يعد مرتبطاً لوحده بالعائلة، إنما يتم ضمانه عن طريق الدعم الحكومي. ويتم النظر إلى الوالدين على أنهم أهم أشخاص مقربين يقومون بالرعاية لأطفالهم. ويتحملون وحدهم المسؤولية القانونية لسعادة الطفل.

### والقوانين المهمة في كتاب القانون العام للمواطنين هي:

- الوالدين ملزمين بالعبادة بالطفل القاصر (المادة 1626، Abs. 1، Art. 1626). وتتضمن هذه «بشكل خاص الالتزام والحق بالعبادة بالطفل، وتربيته، والإشراف عليه وتحديد مكان وجوده» (المادة 1631، Abs. 1، Art. 1631).
- يجب على عبادة الوالدين أن تُمارَس من كلا الوالدين ضمن توافق متبادل بينهما ومن أجل سعادة الطفل (المادة 1627، Abs. 1، Art. 1627). ويتحمل الآباء والأمهات المسؤولية ذاتها ونفس حق المشاركة في الرأي أثناء اتخاذ القرارات.
- يجب أن تتم مراعاة «القدرة المتنامية وحاجة الطفل المتزايدة من أجل تصرف مستقل واعى ومسؤول» من قِبَل الوالدين. وينبغي التكلم مع الطفل بما يناسب عمره عن شؤون عبادة الوالدين واتخاذ القرار سوية معه قدر الإمكان (المادة 1626، Abs. 2، Art. 1626).



مهم: «الأطفال لديهم الحق بتربية خالية من العنف. فالعقوبات الجسدية، والتجريحات النفسية والإجراءات الأخرى المهينة غير مسموح بها» (المادة 1631، Abs. 2، Art. 1631). ويسمح للوالدين التأثير جسدياً على الطفل، على سبيل المثال مسكه من أجل تفادي خطر ما. لكن كل شكل من العنف ممنوع، وبشكل خاص العقوبات الجسدية كوسيلة للتربية، ويمكن أن يُوصَل ذلك إلى إبلاغ جنائي عنه.

### كتاب قانون العقوبات (StGB)

كل الأفعال («التصرفات») أو أشكال المنع من الوالدين أو الأشخاص الرعاة المقربين، التي يتم عن طريقها تعذيب الطفل أو الإساءة إليه بفظاظة، تكون وفقاً لكتاب قانون العقوبات «إساءة معاملة القصر الموضوعين تحت الوصاية» ولذلك تكون قابلة للعقوبة (المادة 225، StGB، Art. 225). وتتضمن أيضاً إهمال الواجبات بخصب نية للاهتمام بالطفل والقبول أو التسبب في أضرار صحية.

## 2. العنف ضد الأطفال

لكل الأطفال في كل العالم الحق بالحماية من العنف. ومع ذلك يوجد كما هو الحال في السابق عنف كثير ضد الأطفال. ويتم ممارسة ذلك غالباً عن طريق أشخاص يتم إيمانهم على الأطفال وهم يتواجدون سوية مع بعضهم كل يوم: عن طريق الوالدين أو الأقرباء. ويكون الأطفال ممن لديهم إعاقة معرضون للخطر بشكل خاص، لأنهم لا يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم إلا بنسبة أقل من غيرهم.

### أية أشكال عنف تُصعب نجاح التربية؟

يمكن لأشكال العنف أن تكون متباينة جداً.

### العنف الجسدي

يصف العنف الجسدي كل هجمات على سلامة جسد الطفل، بغض النظر عن شدتها وفيما إذا نشئ عنها جروح مرئية أو دائمة.

أمثلة:

- ضرب، وقرص، وركل، ودفع أو خنق.
- ضربات أو جروح بأشياء، على سبيل المثال المكناس، والأقشعة أو قطع زجاج مكسور.
- هز الأطفال الصغار.
- حروق بالماء الحار أو حروق بأشياء حارة.
- أنواع التسمم.

### العنف النفسي

لا يتم أثناء العنف النفسي الهجوم مباشرة على الجسد وجرحه، إنما يتم جرح النفس، والشخص والقيمة الذاتية للطفل. ويمكن أن يحدث ذلك عن طريق كلمات، وإشارات أو تصرفات.

ويعاني الطفل في حالة العنف النفسي عن طريق الأحاسيس السلبية. وحتى لو لم تكن تبعات العنف النفسي مرئية، يمكن أن يحدث لدى الأطفال أضراراً شديدة جداً أثناء استمرار تطورهم.

والعنف النفسي هو أغلب أشكال العنف ضد الأطفال. ويتم استخدامه غالباً في التربية ويحدث في معظم الأحيان نتيجة تحمل عبء فوق الطاقة.

أمثلة:

- صراخ («على الآخرين»).
- تجاهل رد فعل على سؤال الطفل، والنظر إليه باحتقار أو التمثيل بغض النظر.
- حبسه، على سبيل المثال في غرفة.
- تهديدات مثل: «إذا لم تهدء فوراً، فيحدث بعد ذلك شيء سيء جداً. إذا عملت ذلك مرة أخرى، فسأعطيك بعدها للآخرين (سأنتحلي عنك). سأقتلك.»
- التقليل من القيم أو الإذلال مثل: «أنا لم أعد أحبك، ابتعد عن عيني. أنت لا تصلح أبداً لأي شيء! ما الجريمة التي اقترفتها ليأتيني طفل مثلك؟»

• توجيه الاتهامات مثل: «حالتني سيئة جداً فقط بسببك. إذا لم تتصرف بشكل أديب، فسأمرض عندئذ بسببك. لو لم تأتيني، لكنت حياتي أفضل كثيراً.»

### العنف الجنسي

يشمل العنف الجنسي كل الأفعال التي تجرح اتخاذ القرار الذاتي للعمل الجنسي لإنسان ما، أي يحدث ذلك ضد إرادته الحرة.

وتكون الأفعال الجنسية من قبل أحد الوالدين أو أشخاص بالغين آخرين مقربين ذوو علاقة رعاية مع أو تجاه الطفل أو الطفل ممنوعة بشكل أساسي وقابلة للعقوبة. وينطبق ذلك أيضاً عندما يظهر الطفل بأنه على ما يبدو موافق على ذلك أو لا يقاوم ذلك.

ويترك العنف الجنسي غالباً تبعات شديدة جداً تصل إلى أمراض جسدية ونفسية دائمة.

أمثلة عن العنف الجنسي:

- ملامسات في منطقة الأعضاء التناسلية، والتدبير أو الأرداف (المؤخرة) بهدف التهيج الجنسي الذاتي.
- القيام بتصوير أو تسجيل الصور الرقمية المتحركة (Video) للجسد العاري للطفل.
- إجبار الطفل على رؤية الأعضاء التناسلية للشخص البالغ أو على لمسها.
- إيلاج العضو الذكري (القضيب)، والأصابع، واللسان، أو أشياء أخرى في جسد الطفل (اغتناب).
- إكراه الطفل على الأعمال الجنسية مع أشخاص آخرين.

### الإهمال

الإهمال هو شكل سلبي لجرح الطفل.

فالوالدين لا يهتمون بشكل كاف أو مناسب بالطفل. ولا يلبون عن طريق ذلك احتياجات الطفل الأساسية لفترة زمنية طويلة بشكل مستمر أو متكرر، مما يؤدي إلى ضرر الطفل. وفي أسوأ حال يؤدي الإهمال إلى موت الطفل، على سبيل المثال لأنه تم تجويعه أو تعطيحه.

أمثلة:

- عدم العناية به وإمداده بالطعام الكافي والمغذي، وعدم وجود النظافة الكافية للجسم، وتعريضه للخطر بسبب قلة الإلتباه له.
- عدم وجود الحب والاهتمام مع الحنان، ولا يتم توضيح الحدود المناسبة له. على سبيل المثال هل يُسمح للطفل بمشاهدة الرائي (التلفاز) أو اللعب بالحاسوب كل يوم لعدة ساعات. ولا يتم التنبيه إلى الأخطار، ويتم تقبل إساءة استخدام المخدرات أو الأعمال الجنائية أو التسامح معها.
- حجب الطفل عن القيام بإجراء الفحوصات الطبية الوقائية والعلاجات المطلوبة.
- نقص الدعم أثناء زيارة المدرسة والوظائف البيتية، والتساهل معه أثناء الغياب عن المدرسة أو دعمه.

## آية تبعات للعنف تؤثر على تطور الطفل؟

يمكن أن تكون ردود فعل الأطفال المباشرة على العنف:

- صدمة، جمود، وعدم إمكانية التكلم معهم.
- خوف، فزع، وصراخ.
- البكاء لوقت طويل.
- التمسك بشيء.
- صد، رمي كل شيء حولهم، إختباء.
- ارتباك (حيرة).

يمكن أن تكون الآثار المتوسطة أو طويلة المدى:

- انسحاب، وإنعزال
- فقدان الثقة الأساسية (الثقة الأولية في مرحلة الطفولة) وحذر داخلي.
- فقدان النشاط الحركي، وعدم وجود الرغبة باللعب.
- اضطراب كآبي.
- خوف ذو درجة عليا.
- التمسك بالأُم أو بالشخص الذي يقوم بالرعاية.
- صد الاهتمام به والحنان له.
- عرقلة التطور، واضطرابات النمو.
- انتكاس بالعودة إلى أشكال التصرف السابقة، على سبيل المثال التبول اللا إرادي أو ارتداد إلى لغة الطفل الرضيع.
- اضطرابات النوم، وفشل في المدرسة، واضرابات في التركيز.

- قيمة ذاتية متدنية، ووعي ذاتي متدني.
- سلوك عنيف، وعنف مرتفع.

- سلوك مضر بالنفس، على سبيل المثال اضطرابات التغذية، وإساءة استخدام المخدرات، والتدخين.
- جرح الذات، وخطورة قتل النفس (الانتحار).

التبعات الممكنة طويلة المدى والأضرار الدائمة:

- معاناة جسدية شديدة، على سبيل المثال آلام في الرأس والمعدة أو في الظهر.
- انعدام وجود الإحساس الإيجابي بالحياة.
- الاحتقار الذاتي لجنس الشخص، غالباً كنتيجة لمعايشة العنف الجنسي.
- احتقار الذات.
- رفض العلاقات الاجتماعية، والخوف من الارتباط بعلاقة ما.
- إعادة نماذج علاقات سلبية تم تعاشيها.
- تبرير أو إنكار الحدث.
- أفكار بقتل النفس (انتحار)، وخطر الانتحار.

الآثار النوعية لجنس الشخص:

تم عند الفتيات في أغلب الأحيان مراقبة ظهور تأثيرات على الداخل، مثل:

- حيرة.
- انسحاب.
- إلحاق الضرر الذاتي، وجرح الذات.
- خوف.
- تجنب التواصل.

تم عند الفتيان في أغلب الأحيان مراقبة ظهور تأثيرات على الخارج، مثل:

- تقبل العنف.
- تصرف مسيطر.
- تقليل أهمية الفتيات والنساء واحتقارهن.
- هجمات جنسية عن طريق كلمات وأفعال.
- عنف مرتفع.
- سلوك عنيف وتصرفات سلوكية مهددة.

ما يزال الأطفال يتواجدون في مرحلة التطور وذلك خلافاً للبالغين. وإذا عانى طفل ما من العنف، فيمكن عندئذ أن يكون لهذا آثار مستديمة على جسم ونفس وشخصية الإنسان على مدار كل الحقبة الزمنية لبقية الحياة.

## لماذا يكون للعنف الأسري تبعات خاصة؟

العائلة هي مكان للطفل ينبغي أن يشعر فيه بالأمان. وإذا عانى الطفل من العنف في العائلة، فيضيق هذا الشعور بالأمان. وهو يتعلم بدلاً عن ذلك بأن الرفض والعنف في العائلة وبين الأشخاص الرعاة المقربين شيء طبيعي. ويعكس الوالدين والأشخاص الرعاة المقربين للأطفال، كيف يتفاعل العالم معهم. ويتعلم الطفل أثناء الرفض أو العنف بأنه ليس مرغوب فيه في هذا العالم. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى أن هؤلاء الأطفال لن يعودوا ينتظروا الحب والمودة من الأشخاص الآخرين. وهم يتصرفون بشكل مماثل بأنهم رافضون لذاتهم أو أن يتصرفوا بعدم الثقة بالآخرين.

ويتعرض الأطفال عن طريق العنف العائلي إلى ضائقة نفسية كبيرة. ولا يستطيعون أن يتعدوا بسهولة عن الأشخاص المهمين الذين يقومون برعايتهم والمعتمدين عليهم. وأحياناً يتصرف الأشخاص الرعاة المقربين بعد استخدام العنف مباشرة بشكل محبوب واهتمام تجاه الطفل. ويؤدي ذلك إلى الحيرة عند الطفل وإلى فوضى في الأحاسيس. ويبحث الأطفال عن الذنب في أنفسهم، بحيث يمكن أن يصلوا إلى حد يبدؤوا فيه بكره ذاتهم.

ويتحمل كثير من الأطفال العنف أيضاً بالصمت عنه، لأنهم لا يريدون أن تنفصل العائلة عن بعضها. أو يتم عن طريق الوالدين، وضعهم تحت الضغط بأن لا يتابعوا التكلم عن أي شيء إلى الآخرين.

## الأطفال كشهود على العنف المنزلي

عندما يتم استخدام العنف بين الوالدين، فيتوفر عندئذ لدى الأطفال شكل خاص من العنف النفسي. ويعاني الأطفال من الضربات، والإهانات أو الإغتصابات الجنسية، حتى لو لم يكن هذا موجه إليهم مباشرة، وهم يعلمون عن ذلك فقط بشكل غير مباشر. على سبيل المثال عندما يكونوا في غرفتهم ويسمعون استخدام العنف، والأصوات أو الضوضاء. أو عندما يلاحظوا بناء على الحالة المزاجية في العائلة، بأن شيئاً ما قد حدث بين الوالدين.



## ما تأثيرات الحرب واللجوء والصدمة النفسية على التربية؟

يمكن لكل أشكال العنف المُسمّاة أن تحدث أيضاً خارج نطاق العائلة، وعن طريق الحرب أو أثناء اللجوء (الهروب). وخبرات العنف هذه لها تبعات شبيهة على الطفل المتضرر وتؤثر على سلوكه بشكل جذري. ويرتفع هنا أيضاً الخطر بأن يمارس المتضررون أنفسهم العنف فيما بعد أو أن يصبحوا مجدداً ضحايا للعنف. ولذلك يجب مراعاة مثل خبرات العنف السابقة هذه والصدمات النفسية أثناء الإجراءات التربوية وفي التربية.

ويوجد العنف عند الأطفال جواً من الخوف. الخوف من أن يصبحوا هم ضحية للعنف. والخوف من أنه يمكن أن يفقدوا والديهم بناء على استخدام العنف. وهم يشعرون بأنهم مذنبون أو فاقدي القوة، لأنهم لا يستطيعون الحول دون العنف. ومن المحتمل أن لا يحصلوا من والديهم على الانتباه الذي طال انتظاره، والمودة، والعناية والإمداد بما يحتاجونه، بسبب العنف بين الشريكين. لأن الوالدين مجهدون جداً من خلال العنف في شراكة حياتهم. ويكون لدى الأطفال فوضى في الأحاسيس، لأنهم يحبون ويكرهون والديهم في نفس الوقت، وهم يستحون أو يكونوا حائرين، لأنهم لا يستطيعون أن يفهموا لماذا يحدث العنف بين الوالدين.

ويرتفع الخطر عند الأطفال الذين يشاركون في معايشة العنف في شراكة حياة الوالدين، بأنهم كبالغين سيعايشون هم ذاتهم العنف في علاقة تشارك مع الآخرين، كونهم فاعلين أو ضحايا.

يكون للعنف العائلي أثناء فترة الطفولة آثار على فترة حياة نشوء الأطفال المتضررين. وبهذا يمكن أن يحدث في وقت لاحق في شراكة حياتهم وفي ذات العائلة إعادة نماذج العلاقة التي تم تعلمها في العائلة. وتكون حماية الأطفال والتربية الجيدة والصحية ضرورية، من أجل أن لا يستمر تتابع نقل العنف إلى الآخرين!



## 3. العنف أثناء التربية

يكون دائماً لاستخدام العنف كوسيلة للتربية تبعات ضارة ولذلك يكون هذا أخيراً ليس آخرها ممنوع قانونياً في ألمانيا. ويزداد عن طريق خبرات العنف الخطر بالمعاناة من الأمراض الجسدية أو النفسية، وحصول صعوبات في المدرسة، وأن يمارس الشخص ذاته العنف ويصير ضحية للعنف.

وبالرغم من التبعات الجسيمة، يتم في بعض الأحيان الدفاع عن العنف كوسيلة للتربية من قبل الوالدين والأشخاص الرعاة المقربين.

### هل يمكن أن يكون العنف وسيلة للتربية؟

لا يولد الأطفال مع طبع سيئ، يجب أن يتغير شكله بالقوة عن طريق البالغين.

تم الإثبات علمياً أن الأطفال يتأثرون بقوة عن طريق الأشخاص في محيطهم. ويتعلم الأطفال في أغلب الأحيان عن طريق المراقبة والتقليد. وإذا تم إطلاع الأطفال على الاحترام والمودة أثناء التربية، فيتعلم الأطفال إظهار الاحترام والمودة تجاه الآخرين. وإذا تمت تربية الأطفال عن طريق الإكراه والعنف، فيتعلمون أن يعيشوا مع الإكراه والعنف، ويمارسونهم بذاتهم إذا لزم الأمر. لكن يوجد أيضاً أطفال، يمكن أن يكونوا استفزازيين بالرغم من المودة الكاملة في سلوكهم، على سبيل المثال الأطفال الرضع الذين يبكون كثيراً، أو الأطفال الذين يرمون كثيراً جداً كل الأشياء حولهم. وغالباً ما يوجد سبب لذلك، حتى لو كان هذا غير معروف في البداية. فيمكن على سبيل المثال أن

يكون هذا إعاقة نفسية. ويكون مهماً هنا أن يحصل من يعتبر والد أو والدة على الدعم.

لا يعني الحق في التربية أن يكون الأطفال مطيعين ويجب عليهم أن يخدموا الوالدين.

الأطفال هم أشخاص مستقلين، وكفاء. والطاعة ليست دائماً تعبير عن الاحترام، إنما يمكن أن تنشأ أيضاً بسبب الخوف. وإذا كانت العلاقة بين الوالدين والأطفال مطبوعة باستخدام القوة والسلطة، فيؤدي هذا غالباً إلى أن لا يطور الطفل شعوراً بأنه ليس له قيمة كاملة كإنسان. ويؤدي ذلك غالباً إلى أن الطفل لا يستطيع تطوير الإحساس بأن يكون إنسان ذو قيمة. لكن هذا يكون مهماً لتطور جيد وصحي.

وفي حالة حدوث العنف أثناء الطفولة يمكن أيضاً أن يرفض الطفل الوالدين أو حتى يبدء بكرههم. ويمكن أن يحدث الإحباط وأشكال العنف، التي يتم عندئذ صب جامها على الضعفاء. وعندما يكون الأطفال أكبر سناً وأقرباء جسدياً بما فيه الكفاية، فيزداد الخطر بأن يصبحوا عنيفين تجاه الوالدين أو أن يتخلوا عنهم.

بعض الوالدين عايشوا العنف بذاتهم أثناء طفولتهم ويمثلون الرأي: «هذا أيضاً لم يضرني». لكن هذا لا يعطي الحق بأن يستعملوا أيضاً العنف ضد أولادهم بالذات.

يترك العنف ضد الأطفال دائماً آثاراً، بغض النظر عن أي شكل هو، وكم مرة يحدث أو كم تكون قساوته. ولا يكون العنف ضرورياً من أجل تسوية النزاعات مع الأطفال أو توضيح الحدود لهم.

وإذا تم تسوية النزاعات أو الخلافات من جهة الوالدين عن طرق استخدام العنف، فيتولى الأطفال بذاتهم غالباً أساليب تصرفهم. وتوجد دلائل نصائح ودورات يمكن فيها التعلم كيف يستطيع المرء توضيح الحدود عند الأطفال وجعلهم أقوياء، دون استخدام العنف.

### ما الذي يمكنني عمله أثناء تحمل العبء فوق الطاقة والعجز؟

يمكن لحالات الإجهاد أن تشارك في استخدام العنف ضد الأطفال والشباب أو الشباب الناشئات. وإذا كان الوالدين على سبيل المثال مجهدين، فيشعرون غالباً أنهم يتحملون فوق طاقتهم بسبب العطالة عن العمل، والإقامة غير المضمونة، وحالة السكن الضيقة، وصدمة نفسية من الموطن الأصلي لم يتم التغلب عليها بعد أو أثناء الهروب (اللجوء)، ومرض أو نزاعات في العلاقة مع شركاء حياتهم. ونجسون وهم بحالة عجز كيف يفقدون السيطرة على أنفسهم. ولا يكون نادراً أن يحدث ذلك دون إرادتهم أو أنهم ليسوا واعين لأسباب ذلك. وقد ينشأ أيضاً تحمل العبء فوق الطاقة أو العجز، على سبيل المثال عندما يُوصل الطفل الذي يحتاج للرعاية المكثفة وذو إعاقة الوالدين إلى حدود طاقتهم وإمكانياتهم.

ويمكن هنا بشكل أساسي أن يكون مساعداً، عندما يفكر المرء قبل حدوث حالة النزاع القادمة: كيف يمكنني أن أتفاعل دون عنف؟ ومن ضمن ما تم إثبات جدارته مغادرة الشخص المكان في حالات الإجهاد ويعد ذلك استنشاق الهواء بشكل عميق لعشر أو عشرين مرة. ويمكن أثناء الإجهاد القوي والتشنج العائلي المرتفع أن يكون ذو نفع حصول الشخص على الدعم من قبل إدارة استشارة، وعروض المساعدة القانونية وخدمات الاستشارة أو عن طريق الأصدقاء والأقرباء.

### كيف يمكنني تقوية الأطفال عن طريق التربية؟

من أجل أن يقوي من يكونوا والدين الأطفال أثناء التطور الصحي، يكون مهماً رعاية علاقة معهم مفعمة بالحب وتوجيه الاهتمام لهم. وينضم لذلك: مدح الطفل وتقويته والإصغاء إليه بانتباه، ومواساته، وضمه بالذراع وعدم تقليل قيمة الطفل أثناء الخلاف والنزاعات.

### مالذي يجب علي أن أعرفه عن التربية بعد اللجوء والهجرة؟

يمكن للهجرة إلى بلد آخر أن تجلب معها أعباء خاصة للعائلة تؤثر على تربية الأطفال. وغالباً ما يحدث افتراق مكاني لأفراد العائلة، لأن بعض الأفراد يبقون في الوطن الأصلي أو يفترقون أثناء اللجوء. ويمكن أن تكون إعادة جمع شمل الأسرة بعد انفصال سابق مليئة بنزاعات كثيرة. ويجب أن يتم التدريب على وظائف التربية ولعب الأدوار

## 4. حماية الأطفال في ألمانيا

ويخضع العاملون في الاستشارة بالالتزام القانوني بحق كتمان سرية المعلومات. وكل ما تم التكلم عنه في لقاء الاستشارة أو عن طريق البريد الإلكتروني أو ما كتب بالردود لا يسمح بمتابعة إرساله إلى أي شخص آخر. وتوجد عندئذ حالة استثنائية للالتزام القانوني بحق كتمان سرية المعلومات، عندما يصل المستشار أو المستشار إلى التقدير بأنه يوجد خطر مؤقت (حاد) على حياة الشخص الباحث عن المساعدة أو أن تكون سعادة الطفل مهددة بشكل قوي. وإذا كنتم غير متأكدين، فاستفسروا في بداية حديث الاستشارة عن أية حالات بالضبط يجب فيها إرسال معلومات من المحادثة إلى أشخاص آخرين. وتوجد أيضاً إمكانية للاستشارة السرية، التي لا يكون فيها ذكر اسم الشخص مطلوباً.

### طبيب أو طبيبة الأطفال

يمكن سؤال طبيب أو طبيبة الأطفال عن النصيحة في حالات الحيرة أو الأشياء الملفتة للنظر أثناء تطور الطفل أو في سلوكه. وينطبق هذا أيضاً على الأطفال ممن لديهم إعاقة.

على سبيل المثال عندما يصرخ الأطفال الرضع بشكل مستمر، وعندما لا يتكلم الأطفال، وعندما يكون الأطفال عنيفين وغاضبين جداً أو عندما توجد عند الأطفال إعاقة.

لا يسير دائماً التعايش المشترك في الحياة اليومية دون مشاكل. وإذا حدثت غالباً نزاعات أو عنف أو كانت العائلة مجهدة بقوة بسبب الأحوال المعيشية، فيمكن أن يكون معيناً البحث عن الدعم في خدمات الاستشارة والرعاية. ويوجد لذلك في ألمانيا عروض وفيرة مختلفة. ولا يكون لاستغلال هذه العروض أي تأثيرات سلبية على ملف اللجوء أو إذن السماح بالإقامة.

### أين أجد أنا المساعدة؟

#### عروض الاستشارة

الاستشارة تعني أن يتم التكلم مع كادر مختص عن الحالة الذاتية أو الحالة في العائلة. ويتم البحث سوية عن إمكانيات لتحسين الحالة. ويمكن أن يتم هذا في لقاء محادثة شخصي، وبالهاتف، وبالبريد الإلكتروني أو بالردود.

ويوجد في ألمانيا إجمالاً أكثر من 1000 عرض استشارة للعائلات والتربية. والبعض منهم موجه بشكل خاص لتقديم المشورة للعائلات ممن لديها خبرات في اللجوء أو الهجرة. والاستشارة مجانية. وتوجد أيضاً عروض استشارة مختصة في النزاعات أثناء العلاقة مع شركاء الحياة أو بإجهاذات عائلية أخرى.

ومن أجل ذلك ينبغي على الوالدين أن يعلموا أطفالهم أثناء التربية قدر الإمكان عن الكثير من عالم الحياة خارج العائلة ودعمهم أثناء البحث عن حلول وسط. ولا يكون في المعتاد كل شيء تعلمه المرء في وطنه وجليه معه إما جيداً أو سيئاً. وينطبق نفس الشيء على البلد الجديد. ويمكن للمحادثات مع من يقوم بالتربية، والمعلمين أو المعلمين والأشخاص الرعاة المقربين في رياض الأطفال، والمدرسة وفي وظيفة التدريب المهني أن تكون مساعدة أثناء البحث عن حل وسط مجدي.

ويتم أيضاً الكادر العامل في رياض الأطفال، والمدارس وفي أماكن التدريب المهني مثل هذه المحادثة ويحفز على متابعة التعاون المشترك أثناء تربية الأطفال والشباب أو الشباب الناشئات. وفي الأماكن التي يتم فيها التحدث كثيراً، والتفاوض والعمل سوية من أجل أهداف مشتركة، لا توجد أشكال العنف، وقلة الاحترام والفضول أي تربة خصبة. ويعكس ذلك ينمو: يترعرع هناك أطفال وشباب وشابات ناشئات أصحاء، ومسوررين، وأقوياء وناجحين، الذين يهتمون بالوالدين فخورين بهم وراضين عنهم. ويتم بذلك تقوية الوالدين، لأن يفهمون أطفالهم، ولأن الأولاد يشعرون أنه تم فهمهم ودعمهم.

في العائلة وتقسيمها من جديد. وينضم لذلك على سبيل المثال الرقابة على الأطفال المناسبة للعمر.

وتكون التصورات الذاتية الشخصية عن العائلة والأطفال والتربية متطبعة عن طريق قيم المجتمع والثقافة، والدين وعن طريق الخبرات الذاتية أثناء الطفولة. ويتم أثناء الهجرة اصطحاب هذه التصورات إلى البلد الآخر، لكنها لا تناسب دائماً التصورات والقواعد والقوانين للمجتمع الجديد. وينشأ مجال توتر بين القيم والقواعد التي تم جلبها، التي يتم متابعة التعايش معها غالباً داخل العائلة ومع التي تكون خارج العائلة. ويجب على الأطفال أن يتأقلموا على سبيل المثال مع التصورات والمتطلبات الجديدة في روضة الأطفال، وفي المدرسة أو في التدريب المهني. لكن يكون التكيف مع المحيط الجديد أسهل عليهم. ويتعلمون اللغة، لكن أيضاً القيم والقواعد للمجتمع الجديد وغالباً بسرعة أكبر من والديهم.

وإذا تمسك الوالدين الآن بالقيم والقواعد التي جلبوها معهم دون حل وسط، ودون معرفة شيء ما عن متطلبات البلد الجديد وتعلمها، فيمكن أن يؤول ذلك إلى نزاعات وعيب مستمر للعائلة. ويصيب هذا بشكل خاص الأطفال، الذين يجب عليهم أن يتخذوا قراراً ضمناً وبشكل جزئي بالمتطلبات المتناقضة بين داخل العائلة وخارجها. ولذلك يبحث الأطفال والشباب أو الشباب الناشئات الذي يعيشون في عوالم ثقافية مختلفة عن حلول وسط من أجل تدبير أمورهم داخل وخارج العائلة بشكل متساو.

## متى يُسمح لإدارة الشباب أن تتدخل في شأن التربية؟

يسمح للدولة أن تعمل استناداً على القانون الأساسي (المادة 6 الفقرة 2 الجملة 1 Art. 6 Abs. 2 Satz 1 GG) وكتاب القانون العام للمواطنين (المادة 1666 BGB, § 1666 BGB) عن طريق العاملين في إدارة الشباب أو محكمة الأسرة أن تعطي معايير قانونية ملزمة للوالدين، عندما تكون سعادة الطفل في خطر طارئ ولا يريد الوالدين بذاتهم تفادي هذا الخطر أو لا يستطيعوا ذلك.

ويمكن لمثل هذه المعايير القانونية وفقاً لكتاب القانون العام للمواطنين (المادة 1666 BGB, § 1666 BGB) أن تكون:

- يجب أن يتم استخدام الحق في المساعدات العامة مثل مزايا مساعدة الأطفال والشباب أو الشابات الناشئات ومساعدة العائلة أو العناية الصحية (مثل الفحوصات الوقائية).
- يجب على الوالدين أن يتكفلوا بذهاب الطفل كل يوم دوام إلى المدرسة، ماعدا حالات المرض (استمرار الالتزام بزيارة المدرسة).

وتحدث «حماية القصر»، أي إبعاد الطفل عن عائلته في حالات نادرة جداً فقط؟ وتواصل الطفل مع الوالدين يكون مهماً جداً لتطوره، لذلك يكون هدف الكوادر المختصة لإدارة الشباب أيضاً تجنب تنفيذ حماية القصر عن طريق إجراءات داعمة وعروض مساعدة أخرى للوالدين.

ولا يوجد أي عمل لربط إدارة الشباب قانونياً مع قانون العقوبات. وليست إدارة الشباب ملزمة بشكل أساسي بالقيام بتقديم بلاغ جنائي. وتوضع مصلحة سعادة الطفل في الصدارة.

وتكون عروض المساعدة متباينة جداً في الشكل والحجم وينبغي أن يتم تناسبها مع حاجة العائلة والطفل المقصودين. ويمكن على سبيل المثال أن يكون ذلك المشاركة في عرض مجموعة التربية الاجتماعية للأطفال. لكن يمكن أيضاً أن يتم دعم كل العائلة عن طريق كادر تربوي اجتماعي مختص، الذي يزور العائلة عدة مرات أسبوعياً في المنزل. وفي هذا الصدد يمكن للكادر المختص أن يدعم في التربية، وفي مشاكل الحياة اليومية، وأثناء إيجاد حلول للنزاعات أو أثناء التواصل مع الإدارات والمؤسسات الرسمية.

ومن أجل اكتشاف فيما إذا كانت عروض المساعدة مناسبة وأي منها يكون مناسباً، يكون لازماً إجراء حديث استشارة يتم فيه التكلم بإسهاب عن حالة العائلة والطفل، والحلول الممكنة وعن عروض المساعدة المتعددة. ويتواجد حديث الاستشارة هذا في إدارة الشباب المسؤولة، التي يمكن فيها الاتفاق على موعد لمحادثة الاستشارة. وغالباً ما يكون اسم الأقسام المسؤولة «الخدمة الاجتماعية العامة» أو «الخدمة الاجتماعية المحلية». وليس لدى العاملين في إدارة الشباب تفويض قانوني بإبعاد الأطفال عن العائلة بناء على مثل موعد المحادثة هذا، إذا لم يكن هناك خطر قوي على سعادة الطفل.

## المساعدة في الحالات الطارئة

يمكن في حالة العنف الحادة (الطارئة) الاتصال بالشرطة ومجاناً برقم الهاتف 110، ومن الأطفال أيضاً. والشرطة ملزمة بالقدوم فوراً من أجل أن تحمي الشخص المقصود.

ويمكن أثناء العنف داخل العائلة أن تُبعَد الشرطة الشخص العنيف عن المنزل المشترك (للشركيين) لفترة تصل إلى 14 يوماً (الطرد من المسكن). ويمكن للشرطة أيضاً أن تضع الشخص العنيف في الحجز لفترة مؤقتة، من أجل تنفيذ عقوبة الطرد من المسكن.

وفي حالة القيام بعمل يُعرض صاحبه للعقوبة وفقاً لكتاب قانون العقوبات «StGB» يجب على الشرطة تسجيل شكوى جنائية ضد الشخص العنيف.

## أي دعم تقدمه مساعدة الأطفال والشباب أو الشابات الناشئات؟

من أجل دعم الوالدين في الحالات المجهدّة أثناء تربية أطفالهم والعناية بهم وتأمين تطور صحي للأطفال، توجد عروض مساعدة مرسّخة قانونياً. وهذه «المساعدات من أجل التربية» مدونة في «كتاب قانون الشؤون الاجتماعية» رقم 8. مساعدة الأطفال والشباب أو الشابات الناشئات»

(Sozialgesetzbuch (SGB) VIII Kinder- und Jugendhilfe). وإذا كان لدى الوالدين الإحساس بالحاجة إلى الدعم في التعامل مع طفلهم، فيمكنهم تقديم طلب إلى إدارة الشباب للحصول على «المساعدات من أجل التربية».

دورات تعليمية عن التربية الخالية من العنف يتم في كثير من الأماكن تقديم دورات تعليمية يتعلم فيها الوالدين كيف يمكن تربية الأطفال دون استخدام العنف. ويتم هنا الإفادة بمعلومات عن تطور ومتطلبات الأطفال. ويتم توضيح ردود الفعل المناسبة في الحالات الصعبة وطرق حل النزاعات الخالية من العنف. وتوجد في نفس الوقت إمكانية تبادل الخبرات مع آباء وأمّهات أخريات. ويتم أيضاً تقديم بعض الدورات التعليمية بشكل خاص للوالدين ممن لديهم خبرات في اللجوء أو الهجرة.

## العلاج النفسي

إذا كان الوالدين مجهدين نفسياً بشكل شديد، فيمكن أن يكون أن يكون التدبير العلاجي بطرق العلاج النفسي ضرورياً. ويمكن أن تكون الأسباب على سبيل المثال: خبرات ذاتية سيئة أثناء الطفولة، وأحداث العنف والحروب، وحزن عميق وإحباط أو عن طريق سوء استخدام الكحول والأدوية أو المخدرات. ويتم وصف التدبير العلاجي بطرق العلاج النفسي من قبل الطبيب أو الطبيبة ودفع تكاليفه من صندوق التأمين الصحي. ويتم أثناء العلاج تعلم التعامل مع الأحداث المجهدّة والأحاسيس، والأفكار، بحيث تصبح الحياة اليومية التي تسير بشكل صحيح أيضاً تربية الأطفال ممكنة من جديد.



## كتاب القانون العام للمواطنين

(Bürgerliches Gesetzbuch (BGB))

كتاب القانون العام للمواطنين يتضمن الحقوق الشخصية العامة، إذن العلاقات القانونية بين الأشخاص الأفراد في ألمانيا («أشخاص غير رسميين»). ومن بين ما يحتويه الكتاب الحقوق العائلية مع الأحكام الشرعية للقيام بالزواج (إعلان الزوجين رسمياً برغبتهما في الزواج) والطلاق الرسمي وأحكام رعاية الأطفال من قبل الوالدين. ورؤية كامل كتاب القانون العام للمواطنين ممكنة باللغة الألمانية في الشابكة (الإنترنت) على الصفحة [www.gesetze-im-internet.de/bgb/](http://www.gesetze-im-internet.de/bgb/) وباللغة الإنجليزية على الصفحة [www.gesetze-im-internet.de/englisch\\_bgb/index.html](http://www.gesetze-im-internet.de/englisch_bgb/index.html)

## قانون أساسي (دستور أساسي)

(Grundgesetz (GG))

هو دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية، الذي يحتوي على القرارات الجوهرية لنظام الدولة وقرارات القيم ويعمل على كل المعايير القانونية الألمانية الأخرى. ويمكن رؤية كامل القانون الأساسي في الشابكة (الإنترنت) باللغة الألمانية على الصفحة [www.bundestag.de/grundgesetz](http://www.bundestag.de/grundgesetz) وتجدر على سبيل المثال ترجمة كتابية للقانون الأساسي باللغات الإسبانية، والإنجليزية، والإيطالية، والبولونية، والتركية، والروسية، والصربية، والصينية، والعربية، والفارسية، والفرنسية على الصفحة [www.spd.de/standpunkte/alte-unterseiten/fuer-unser-land-menschlich-und-weltoffen/grundgesetz-in-elf-sprachen](http://www.spd.de/standpunkte/alte-unterseiten/fuer-unser-land-menschlich-und-weltoffen/grundgesetz-in-elf-sprachen)

## كتاب قانون الشؤون الاجتماعية

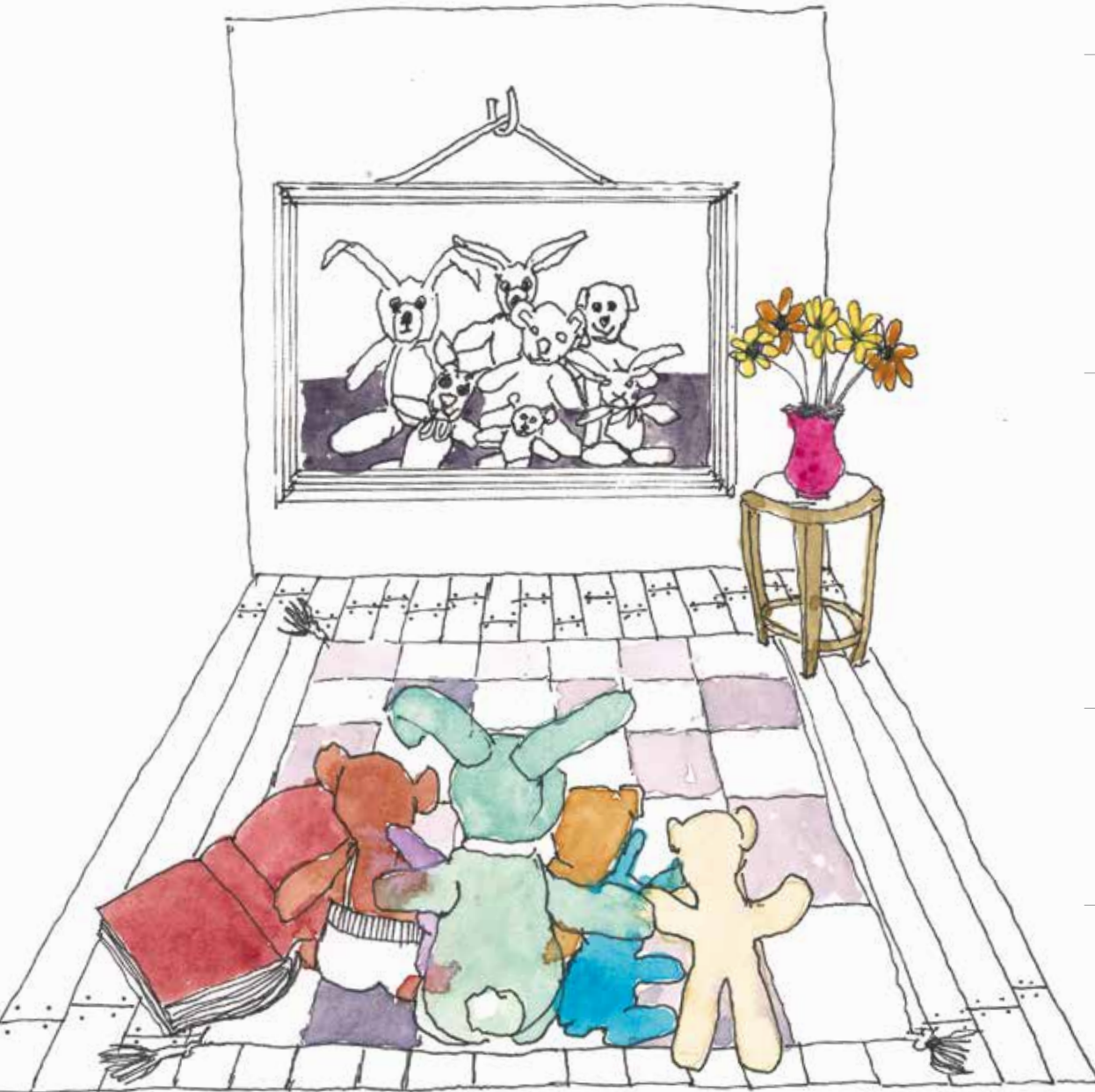
(Sozialgesetzbuch (SGB))

يشمل كتاب قانون الشؤون الاجتماعية على الحق الاجتماعي السائد في ألمانيا، وينظم المساعدات الحكومية ومزايا الدعم، من أجل إمكان تسيير أمور الحياة بكرامة إنسانية، إذا كان ذلك غير ممكن عن طريق القدرة الذاتية، على سبيل المثال في مجالات مساعدة الأطفال والشباب أو الشباب الناشئات، ودعم العمل أو المساعدة الاجتماعية.

## كتاب قانون العقوبات

(Strafgesetzbuch (StGB))

يشمل كتاب قانون العقوبات على الوقائع القانونية للأعمال الجنائية السائدة في ألمانيا وتبعاتها القانونية. ويمكن رؤية كامل كتاب قانون العقوبات باللغة الألمانية في الشابكة (الإنترنت) على الصفحة <https://www.gesetze-im-internet.de/stgb/index.html> وباللغة الإنجليزية على الصفحة [www.gesetze-im-internet.de/englisch\\_stgb/index.html](http://www.gesetze-im-internet.de/englisch_stgb/index.html)



# عناوين اتصال وعروض مساعدة مختارة

## إدارات استشارة

### Bundeskonferenz für Erziehungsberatung e.V.

المؤتمر الاتحادي للاستشارة التربوية المسجل قانونياً كجمعية  
<https://www.bke.de>

يمكن البحث هنا عن إدارات استشارة لمواضيع التربية والعائلة في منطقة السكن، ويمكن للعائلات المهاجرة البحث عن عروض استشارة في لغتهم الأم.

### Deutsche Arbeitsgemeinschaft für Jugend- und Eheberatung e.V.

مجموعة العمل التعاوني لاستشارة الشباب والشابات والزواج المسجلة قانونياً كجمعية  
<https://www.dajeb.de/beratungsfuehrer-online/beratung-in-ihrer-naehe/>

يمكن هنا البحث عن إدارات استشارة في منطقة السكن مثل عروض الاستشارة الهاتفية وعبر الشبكات أيضاً. على سبيل المثال الاستشارة أثناء افتراق الزوجين والطلاق، أو استشارة لضحايا كل نوع من العنف.

### Elterntelefon هاتف الوالدين

صفحة الشبكات: [www.nummergegenkummer.de/elterntelefon.html](http://www.nummergegenkummer.de/elterntelefon.html)  
هاتف: 0800 111 0 550

من الإثنين إلى الجمعة من الساعة 9.00 إلى 17.00، والثلاثاء والخميس حتى الساعة 19.00 إضافة إلى ذلك. استشارة هاتفية مجانية للوالدين باللغة الألمانية دون ذكر مصدر معلومات الشخص، وبشأن الأسئلة والهموم حول موضوع التربية والعائلة، والتواصل مع إدارات الاستشارة في منطقة السكن ممكن.

### Kinder und- Jugendtelefon

هاتف الأطفال والشباب أو الشباب الناشئات  
صفحة الشبكات:

<https://www.nummergegenkummer.de/kinder-und-jugendtelefon.html>  
هاتف: 116 111

من الإثنين إلى السبت من الساعة 14 إلى 20. استشارة هاتفية للأطفال والشباب أو الشباب الناشئات باللغة الألمانية، حول كل الأسئلة الشخصية والهموم. والتواصل مع إدارات الاستشارة في منطقة السكن.

### Elternsein Info

معلومات كيان الوالدين  
<https://www.elternsein.info>  
مساعدة واستشارة للنساء الحوامل والوالدين مع الأطفال حتى سن الـ 3 سنوات.

### Online-Beratung für Eltern durch die Bundeskonferenz für Erziehungsberatung

استشارة عبر الشبكات للوالدين عن طريق المؤتمر الاتحادي للاستشارة التربوية  
على صفحة الشبكات:

<https://eltern.bke-beratung.de/views/home/index.html>

استشارة عبر الشبكات باللغة الألمانية دون ذكر مصدر معلومات الشخص حول كل مواضيع التربية، والحياة العائلية، وروضة الأطفال، والمدرسة والشباب أو الشباب الناشئات في مرحلة سن البلوغ (المراقبة).

### Online-Beratung der Caritas für Eltern und Familien

استشارة جمعية حب الآخر (كاريتاس) للوالدين والعائلات عبر الشبكات  
على الصفحة:

<https://www.caritas.de/hilfeundberatung/onlineberatung/eltern-familie/start>

استشارة عبر الشبكات مجانية باللغة الألمانية ودون ذكر مصدر معلومات الشخص حول مواضيع التربية، والحياة العائلية، وروضة الأطفال، والمدرسة والشباب أو الشباب الناشئات في مرحلة سن البلوغ (المراقبة).

### Eltern-Informationsbrieft zu Erziehungsthemen

رسائل معلومات الوالدين لمواضيع التربية على صفحة الشبكات:

<https://www.ane.de/download>

تعطي رسائل جمعية «مجموعة عمل للتربية الجديدة» نصائح عن التربية المناسبة لعمر الطفل. ومعلومات مجانية يمكن طلبها بريدياً وتحميلها باللغة التركية وبلغات أخرى.

### Eltern-Informationsfilme zum deutschen Bildungssystem

أشرطة معلومات مصورة للوالدين عن نظام التعليم الألماني

على صفحة الشبكات: [www.ane.de/elternfilme](http://www.ane.de/elternfilme)

تُعَلِّم الأشرطة المصورة (الأفلام) القصيرة من جمعية «مجموعة عمل للتربية الجديدة» آباء وأمهات الأطفال حتى سن العاشرة تقريباً عن نظام التعليم الألماني. وباللغات العربية، والألمانية، والإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والتركية.

### Eltern-Kurse

دورات تعليمية للوالدين  
معلومات وأشرطة مصورة عن دورات تعليمية للوالدين في ألمانيا على الرابط

<https://elternkurse.com/>

### Kurs „Starke Eltern – Starke Kinder“

دورة «والدين قويين - أطفال أقوياء»  
Starke Eltern – Starke Kinder»  
عرض من الاتحاد الألماني لحماية الأطفال المسجل قانونياً كجمعية على الرابط  
[www.sesk.de/CONTENT/vorort.aspx](http://www.sesk.de/CONTENT/vorort.aspx)

### Kurs „Kess erziehen“ für zugewanderte Eltern

دورة «التربية التعاونية المشجعة والاجتماعية والموجهة حسب الحالة، Kess erziehen» للوالدين المهاجرين عرض مقدم من التربية التعاونية والمشجعة والاجتماعية الموجهة حسب الحالة التابعة لمعهد تربية العاملين (AKF) على الرابط:  
<https://www.kess-erziehen.de/elternkurse-kess/migration/>

### مساعات لوالدي الأطفال الذين يكون لديهم إعاقة

### Broschüre „Mein Kind ist behindert – diese Hilfen gibt es“

كتيب «طفلي معاق . توجد هذه المساعات» يُعَلِّم هذا الكتيب الصادر عن «الرابطه الاتحادية للأشخاص المعاقين جسدياً وبعدها إعاقات المسجلة قانونياً كجمعية» عن المزايا التي تحق للأشخاص الذين لديهم إعاقة في ألمانيا. ويمكن الحصول عليه باللغة الألمانية، والتركية، والروسية، والعربية والفيتنامية كنسخة يتم تحميلها من الرابط.  
<https://bvkm.de/ratgeber/mein-kind-ist-behindert-diese-hilfen-gibt-es-in-mehreren-sprachen/>

### Broschüre „Das deutsche Betreuungsrecht“

كتيب «قانون الرعاية الألماني»  
يعرض معهد الرعاية العابرة للثقافات المسجل قانونياً كجمعية «ITB e.V.» هذه المعلومات المكتوبة والشاملة عن حق الرعاية باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية، واليونانية، والإيطالية، والبولونية، والروسية، والصربية. الكرواتية. البوسنية، والإسبانية، والتركية.  
طلب الكتيب بريدياً وتحميله على الرابط:  
<https://itb-ev.de/broschueren>

# حماية الأطفال عن طريق التربية الخالية من العنف دليل نصائح للعائلات اللاجئة

يحتوي دليل النصائح هذا على معلومات عن كل ما يتعلق بموضوع التربية الخالية من العنف وحقوق الأطفال في ألمانيا. ونود بهذا الكتيب الوصول إلى الأشخاص المرّبين من اللاجئين والمهاجرين الجدد.

ولهذا الغرض نعرض عليكم المعلومات التالية:

- أشكال وتبعات العنف ضد الأطفال.
- مراحل تطور الطفولة حتى سن نشوء الشباب.
- طرق للتربية الداعمة للتطور.
- عناوين اتصال وعروض مساعدة للوالدين والأشخاص المرّبين.

تم تطوير دليل النصائح في إطار مشروع «MiMi مع المهاجرين وللمهاجرين . الوقاية من العنف، مع المهاجرات وللمهاجرات» «MiMi-Gewaltprävention mit Migrantinnen für Migrantinnen», الممتد على صعيد الاتحاد الألماني. ويمكن أيضاً الحصول على نسخ منه باللغات العربية، والبلغارية، والدرية، والألمانية، والإنجليزية، والفارسية، والفرنسية، والكردية، والباشتونية، والبولونية، والروسية، والصربية/الكرواتية/البوسنية، والاسبانية، والتركية. وطلب النسخ بالبريد ممكن عن طريق صفحات الشبكة [www.mimi-bestellportal.de](http://www.mimi-bestellportal.de) و [www.mimi-gegen-gewalt.de](http://www.mimi-gegen-gewalt.de)

تم التشجيع من قبل:



**Ethno-  
Medizinisches  
Zentrum e.V.**



Die Beauftragte der Bundesregierung  
für Migration, Flüchtlinge und  
Integration

**STUTTGART**



**bipoli**  
Bildungspsychische  
Initiative e.V.

LANDKREIS  
**MARBURG  
BIEDENKOPF**



Sächsische  
Landesvereinigung für  
Gesundheitsförderung



Verband Eltern- und Jugendhilfe, Remberg e.V.  
Förderkreis für die offene Arbeit mit Eltern und Jugendlichen



**AJC**  
Berlin  
Romer Institute



تم تقديم الدليل الارشادي هذا من قبل: